

## المثل السائر

ومن هذا النوع مما ورد شعرا قول الأصبط بن قريع من شعراء الجاهلية .

( قَدَّ يَجْمَعُ الْمَالَ غَيْرُ آكِلِهِ ... وَيَأْكُلُ الْمَالَ غَيْرَ مَنْ  
جَمَعَهُ ) .

وَيَقْطَعُ الثَّوْبَ غَيْرُ لَابِسِهِ ... وَيَلْبِسُ الثَّوْبَ غَيْرَ مَنْ قَطَعَهُ .

وكذلك ورد قول أبي الطيب المتنبي .

( فَلَا مَجْدَ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ قَلَّ مَالُهُ ... وَلَا مَالَ فِي الدُّنْيَا  
لِمَنْ قَلَّ مَجْدُهُ ) .

وكذلك قول الشريف الرضي من أبيات يذم فيها الزمان .

( أَسْفَّ بِمَنْ يَطِيرُ إِلَيَّ الْمَعَالِي ... وَطَارَ بِمَنْ يُسْفُّ إِلَيَّ  
الدُّنْيَا ) .

وكذلك قول الآخر .

( إِنَّ اللَّيَالِيَّ لِلْأَزَامِ مَنَاهِلُ ... تُطَوَّي وَتُنْشَرُ بِيْنَهَا  
الأَعْمَارُ ) .

( فَصَارُ هُنَّ مِنَ الْهُمومِ طَوِيلَةٌ ... وَطَوَّالُهُنَّ مِنَ السُّرورِ  
قِصَارُ ) .

وأحسن من هذا كله وألطف قول ابن الزقاق الأندلسي .

( غَيَّرَتْ نَا يَدُ الزَّمانِ ... فَقَدَّ شَيْتُ وَالْتَحَى ) .

( فَاسْتَحَالَ الضُّحَى دُجَاءً ... وَاسْتَحَالَ الدُّجَا ضُحَى ) .

وهذا الضرب من التجنيس له حلاوة وعليه رونق وقد سماه قدامة بن جعفر الكاتب التبديل

وذلك اسم مناسب لمسامه لأن مؤلف الكلام يأتي بما كان مقدما في جزء كلامه الأول مؤخرا في

الثاني وبما كان مؤخرا في الأول مقدما في الثاني ومثله قدامة بقول بعضهم اشكر لمن أنعم

عليك وأنعم على من شكرك